المواطنة الرقمية: عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي

د. مبني نور الدين

وحدة البحث تنمية الموارد البشرية جامعة-سطيف -2-

mebni@hotmail.com

أ. لصلج عائشة

جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-

ملخص:

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية، معالجة موضوع:" **المواطنة الرقمية: عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي**"، حيث تسعى إلى الاقتراب من مفهوم المواطنة الرقمية في ظل مناخ العصر الرقمي الذي أصبح سمة الإعلام الجديد، وتتناول مقاربات مفاهيمية لكل من المواطنة والمواطنة الرقمية والشبكات الاجتماعية والفضاء العمومي، ثم تعرج إلى بيان صيرورة ممارسة المواطنة عبر هذه الشبكات .

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، مواقع التواصل الاجتماعي، آليات ممارسة المواطنة الرقمية، دمقرطة الاتصال.

RESUME

Nous allons essayer à travers ce document, avec le thème: »Citoyenneté numérique: Lorsque les réseaux sociaux devenez un espace pour le débat public », qui cherche à se rapprocher de la notion de citoyenneté numérique à la lumière de l'ère numérique, qui est devenu les nouveaux médias disposent climatique et adresses approches conceptuelles chacun de citoyenneté et la citoyenneté numérique les réseaux sociaux et l'espace public, puis en boitant au processus de déclaration de l'exercice de la citoyenneté à travers ces réseaux.

Mots clés: la citoyenneté numérique, sites des réseaux sociaux, la pratique des mécanismes de la citoyenneté numérique, la démocratisation de la communication.

1- إشكالية الدراسة:

المواطنة كمفهوم وكممارسة غربية المنشأ، تعكس جذورها التطور التاريخي والاجتماعي الغربي وقد واكتسب هذا المفهوم معان مختلفة نظرا لارتباطه بتطور الجماعة السياسية في الغرب والبناءات الاجتماعية داخلها، بدءا من مجتمع " المدينة " اليونانية، ولهذا يعتبر الفكر الليبرالي الغربي من أكثر الاتجاهات إسهاما واثراء في دراسة مفهوم المواطنة، وينظر إلى المواطنة على أنها نسق من الحقوق المضمونة دستوريا، بمعنى أنها علاقة قانونية بين الفرد والدولة تقوم على مجموعة من الحقوق السياسية والاقتصادية، الإعلامية الاتصالية والاجتماعية والثقافية، التي ينبغي للدولة أن تضمنها للمواطنين جميعا على قدم المساواة، يقابل هذه الالتزامات واجبات يجب على المواطنين الوفاء بها. **(لطيفة إبراهيم خضر: 168،2006)**

هذا وان عنت المواطنة ضمان الحقوق، فهي تعني أيضا الالتزام بالواجبات تجاه الوطن. فالمواطنة هي أساس عملية الاندماج الوطني، وتمثل حجر الزاوية في الدولة الوطنية الحديثة التي تشكل الإطار القانوني والسياسي الذي تمارس فيه حقوق المواطنة وواجباتها.

ولطالما شكلت وسائل الإعلام والاتصال منبرا تتمثل فيه قيم المواطنة من خلال توظيف إمكانيات هذه الأخيرة لبناء مفهوم المواطنة، ومع التطور في هذه الوسائل شكلت سماء مفتوحة تطلعنا على العالم الواسع لحظة بلحظة داخل بيئة إعلامية وتواصلية جديدة ومتجددة، وصناعة لها دور كبير

في المعادلة الحياتية داخل عالم افتراضي علائقي تحكمه التقنية بوسائطها المتعددة، فالانترنت وبصفتها أهم فاعل تكنولوجي في العصر الحديث، لم تشكل وسيطا اتصاليا فحسب، بل هي أكثر الوسائط الاتصالية راديكالية بقلبها لمفاهيم الزمان والمكان والفضاء والتواصل واستحداثها لمفاهيم واطر جديدة للعلاقات الإنسانية تؤثثها الوسائط التكنولوجية والعوالم الافتراضية.

هذه العوالم الافتراضية التي نسفت كل ما هوتقليدي واستحدثت معايير جديدة للتواصل البشري، مخضعة إياه لتحولات الزمن والفضاء منتشلة بذلك العلاقات الاجتماعية من سياقات تفاعلها المحلي لتبنيها على مدى غير محدد من الانفتاح والتعدد، متجاوزة الحدود المكانية والجغرافية مستحدثة ساحات جديدة للتفاعل الإنساني المباشر والمنفتح واللامحدود.

وحيث أن هذه التغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا الانترنت والعوالم الافتراضية قد أبعدت الحياة الاجتماعية عن الأنماط التقليدية للنظام الاجتماعي بطريقة غير مسبوقة، فإنها لم تقتصر على الامتدادات الخارجية للإنسان فحسب، بل شملت، وبشكل أكثر عمقا وحدة انتماءاته وممارساته مؤسسةً لأشكال أخرى لانتمائه ووجوده، فبإلغائها للحواجز والحدود التقليدية بين الدول، أظهرت مواقع التواصل الاجتماعي مدى الوهن الذي أصاب المؤسسات التقليدية فيما يتعلق بدورها الوسيط بين الحاكم

والمحكوم وبناء الانتماءات ودفع الحراك السوسيو- سياسي، وساعدت في توفير أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين، وتحولت بذلك إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية وصولا إلى المجال السياسي مستحدثة بذلك ممارسات جديدة ومؤسسة لنظام جديد أطلق عليه نظام ممارسة الديمقراطية تكنولوجيا.

من هنا تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عن التساؤل الآتي:

- ماهومفهوم المواطنة الرقمية ضمن سياقات التحولات الاتصالية وضمن البيئة التواصلية الجديدة؟

- ماهي الفرص المتاحة أمام هذا المفهوم وما هي التحديات التي تواجهه؟

- ماهي أبعاد المواطنة الرقمية كممارسة اجتماعية وكتأسيس علمي؟

2- أهمية الدراسة: يكتسب هذا الموضوع أهميته من الاعتبارات الآتي ذكرها:

- أنّ العصر الرقمي، بوصفه سمة من سمات الإعلام الجديد أصبح من أبرز الموضوعات المثارة على الأصعدة كافة وشغل حيزا هاما من اهتمامات الدوائر البحثية والسياسية والاجتماعية على حد سواء.

- أنّ موضوع المواطنة الرقمية كنتاج من نتائج تكنولوجيا الاتصال هوموضوع سجالي جدلي ذواهمية بالغة يرتبط بالعديد من الموضوعات مثل

الديمقراطية الرقمية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني وغيرها من القضايا الحيوية والحياتية.

3- مقاربة مفاهيمية:

المواطنة: المفهوم، الأسس والمكونات: المواطنة مفهوم ذودلالة سياسية وقانونية وهومفهوم يثير الجدل، يتصل في المقام الأول بالناحية التاريخية لظهور المفهوم وتطوره فمن قائل أن المفهوم قديم يرتبط بظهور الفكر السياسي اليوناني وتشكل الحاضرة اليونانية في دولة المدينة polis وامتد ذلك إلى الحضارة الرومانية حيث اكتسب المفهوم دلالة قانونية، حيث استعملت لفظة مواطن civis، ومواطنة civitas، للدلالة على وضعية قانونية للفرد في أثينا وفي روما أيام الإمبراطورية الرومانية، وكان المواطنون في أثينا هم الذكور الأحرار مالكي الأراضي وابناء الطبقات العليا، بينما جرى استثناء النساء والأطفال والأجانب والعبيد من حقوق المواطنة. (**عبد المجيد خليفة الكوت: 2014)**

وهي مفهوم أكثر ارتباطا بالمجتمعات الغربية المتقدمة، وتعرف بأنها قيم السلوك التي تعتد باستخدام التكنولوجيا، ومن أشكال هذا السلوك الاتصالي التبادل الالكتروني للمعلومات، المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الانترنت، وتعرف أيضا بأنها القدرة

على أن تشارك في المجتمع عبر شبكة الانترنت، كما أن المواطن الرقمي هوالذي يستخدم الانترنت بشكل منظم.**(قنيفة نورة، 2014)**

الشبكات الاجتماعية:

الشبكات الاجتماعية أوSocial Networks هي عبارة عن مواقع تتيح تبادل المعلومات والأفكار والثقافات والتعارف بين أناس يتشاركون في الفكر والثقافة والتوجه والميولات، ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أوانتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أوالمشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال واهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين.

فهي كيانات اجتماعية تتكون من أشخاص أومؤسسات اجتماعية ترتبط فيما بينها بروابط ناجمة عن تفاعلاتهم المتبادلة، ويستعمل لفظ الشبكة الاجتماعية للدلالة على مواقع انترنت تسمح لمستخدمها بالتسجيل وخلق هوية افتراضية، تدعى بروفايل profil، ويُطلق على هذه المواقع صفة

اجتماعية لأنها تسمح بتبادل الرسائل العامة أوالخاصة، الروابط التفاعلية، الفيديوهات، الصور الألعاب، بين المشتركين، ويبقى قوام الشبكات الاجتماعية هوامكانية توسيع دائرة الأصدقاء والعلاقات، كما تتأسس الشبكات الاجتماعية على مبدأين هما:

أصدقاء أصدقائي هم أصدقائي أيضا.

الأشخاص الذين يتبادلون ويشتركون في الاهتمامات نفسها التي اهتم بها هم أيضا أصدقائي. (Laurent collée : 2009, 12)

فالشبكات الاجتماعية إذن هي مواقع على الإنترنت يلتقي عبرها أشخاص أوجماعات أومنظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أواكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أوالرؤى أوالأفكار أوالتبادلات المالية أوالصداقة أوالعلاقات الحميمة أوالقرابة أوالهواية أوالبغض أوالعداوة أوالتجارة أوغيرها.(**بسمة اللدعة،ندى الخزندار: 2011، 36)** فهي إذن مجموعة من العلاقات، تربط أفرادا أوجماعات بروابط ثقافية أواجتماعية أوتجارية، وغيرها.

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام1997 ، وكان موقع "SixDegrees.com» أول هذه المواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، واذا كان موقع " "SixDegrees.comهورائد مواقع التواصل، فيما فتح موقع "MySpace.com"

آفاقًا واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حقق نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FaceBook.com الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم واتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية. **(حسني عوض: دس،4)**

فالشبكات الاجتماعية تعني فيما تعنيه سقوط سلطة التراتبية في الإعلام، والمسار الخطي الذي طبع الوسائل التقليدية التي حصرت الإعلام في التلقي دون التفاعل، وقصرته على مؤسسات وهياكل لها سلطة الإعلام ونفوذ المعلومة.

فالإعلام الجديد ومن خلاله الشبكات الاجتماعية لم يكسر فحسب وصاية الإعلام التقليدي إنما أعاد هيكلة مفهوم الاتصال بتقريبه من معناه الاجتماعي أكثر منه من معناه المؤسساتي، حيث لم تعرف البشرية قبل الانترنت وسيلة إعلامية قادرة أن تعفيها من كل اتصال مباشر كما حدث مع تقنية الانترنت، التي لم تنوع أساليب الاتصال فحسب، بل وعززت النزعة الإنسانية، في عالم مجتمع المعلومة الذي صارت فيه الانترنت كنيسة حقيقية لأولئك الذين يقدسون المعلومة، حيث الشبكات والحواسيب وكل آلات الاتصال أماكن خاصة، بل وحصرية أين تمارس عبادة جديدة هي عبادة الانترنت.(Philippe Breton : 2004, 9)

ومن نافلة القول لا يمكن ممارسة الديمقراطية دون تأصيل وغرس قيم المواطنة. " فالمواطنة هي السبيل لممارسة سيادة القانون والمساواة أمامه لممارسة حد أدنى من الحقوق " ومن هنا فإن المواطنة هي القاعدة التي ينطلق منها للمطالبة بالديمقراطية. فلا مواطنة حقيقية بدون الديمقراطية التي هي بمثابة مرتكز للمواطنة، حيث المساواة والحرية والعدالة دون تمييز، مع ضمان حق المشاركة السياسية والاتصالية للجميع دون إقصاء. **(لطيفة إبراهيم خضر: مرجع سابق، 168)**.

4- الشبكات الاجتماعية كفضاء عمومي جديد لممارسة المواطنة:

إن شبكة الشبكات باتت بمثابة الفضاء العمومي الرقمي الجديد بامتياز، باعتباره تعبيرا عن تصاعد مد الديمقراطية الرقمية، وتجاوزا الفضاء المادي الذي أطر "الملعب السياسي" طيلة الأزمنة السابقة لظهور الشبكة، وهي شكل جديد من العلاقات الاجتماعية التي تعتمد على العالم الافتراضي كأساس ومهد لقيامها، كما أن ثنائية الفضاء الخاص والعام قد غدت في طريقها للتجاوز، بعدما تماهت مستوياتها، وتم تمييع الحدود الفاصلة فيما بين مكوناتها، فبات الويب بعدا جديدا من أبعاد الفضاء العام كما الخاص، واضحى الأفراد كما الجماعات كما المؤسسات، مطالبين بإعادة تموقعهم بهما، وهوما يستوجب من الفاعلين تكوينا علميا ومعرفيا عاليا، للإفادة من

ذلك.(يحيى اليحياوي: في إشكالية الديمقراطية الرقمية،مقال متوفر على الرابط

http://www.e-joussour.net/ar/node/2629 تاريخ الولوج 17 فيفري 2015.)

وبالتالي فالحديث عن المواطنة الرقمية يقوم في الأساس على الاستفادة من مزايا التكنولوجيا الحديثة في تأسيس علاقات اجتماعية سياسية اقتصادية جديدة يكون فيها التحكم في أدوات الاتصال أمرا حتميا **(نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماك لوهان)** ومن هنا تبرز المواطنة الرقمية التي تعتمد على الوسائط الالكترونية* ومن العوامل المؤثرة في بلورة النقاش العمومي يحدد الباحثون مجموعة من العناصر والعوامل والمحددات التي تسهم في تكوين وتنوير الرأي العام.

- **الجمهور**:الذي يتكون منه المجتمع بفئاته وطبقاته ومستوياته المختلفة حيث لا يمكن أن يتواجد النقاش العمومي ويتكون وينتشر إلا بتواجد

* multiو mass media للإشارة هنا، هناك مفهومان قد يتماهيان لدرجة عدم الفصل بينهما وهما : فالأولى تعني ممارسة الاتصال عن طريق الوسائل الجماهيرية وهوما يصطلح عليه بالإعلام media التقليدي(تلفزيون، سينما، صحف، مسرح)، والثاني يعني ممارسة الاتصال بالوسائل الشخصية (بريد الكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي...)وهوما يصطلح عليه بالإعلام الجديد أوالبديل، والإشكال يكمن هنا يكمن في الانتقال من البيئة المحسوسة التي يمكن الإحاطة بها إلى الفضاء المفتوح المتحرر من قيود الزمان والمكان.

الجمهور بتكويناته المختلفة وهنا يطرح موضوع الاهتمام بوجهة نظر الطرف الثاني في العملية الاتصالية.

- **التراث الثقافي**: الذي يلعب دورا هاما في تكييف الأفراد و الجماعات وتهيئتهم للقيام بأفعال والاستجابة لأفعال وافكار معينة تحدد أنماط سلوكهم الجماعي ويسهم التراث الثقافي في تكوين النقاش العمومي وتشكيله طبقا لما ينطوي عليه من عادات ومواقف واتجاهات ذات صفة مشتركة بين أفراد المجتمع وكذا مراعاة الخصوصية الاتصالية للأطراف ذات العلاقة.

- **التنشئة الاجتماعية**: وهي التي تؤدي إلى حدوث أثار معينة على شخصية الأطفال وتؤثر في سلوكهم مستقبلا وبالتالي تؤثر عليهم بوصفهم متمثلين للرأي العام أوناقلين له ومن الأهمية أن نشير إلى انه توجد علاقة هامة ومستمرة بين التنشئة الاجتماعية والتراث الثقافي حيث يتأثر كل منهم في الأخر ويؤثر فيه وينتج من هذا التأثير والتأثر تفاعلات في النقاش العمومي هي التي تحدد شخصية الجمهور باعتباره جمهورا محتملا.

– **المعرفة**: وهي التي تمثل حصيلة الفرد آوالجماعة من المعارف والخبرات أما نتيجة التعليم النظامي أوالمعارف المكتسبة من سعة الإطلاع دون الارتباط بالتعليم الرسمي.

- **الأسرة**: وهي الخلية الأولى التي يتعلم منها الفرد خاصة في مراحل الطفولة كيفية التعبير عن الرأي وفتح أفاق النقاش الشخصي ومن ثم

النقاش العام، والتي تشكل بعد ذلك نمط تعبيره عن الرأي بصفة عامة مع مختلف المواقف.

- **المؤسسات التعليمية**: "المدارس والمعاهد والجامعات" تسهم في تكوين الرأي العام وتشكيله سواء من حيث مضمونه المعرفي أومن حيث اتجاهه وقوته، حيث تؤثر في سلوك الأفراد وارائهم واتجاهاتهم تربويا ونفسيا إلى جانب مهامها الأساسية في إكسابهم القدر الكافي من المعلومات العامة والمتخصصة في الموضوعات العلمية المختلفة.

- **الشعور الوطني**: وهوالذي يرتبط بالرأي العام الوطني أي مستوى الوطن كله دون التخصيص على قضية محلية أونوعية وهويرتبط بالقضايا والموضوعات ذات الصبغة الوطنية.

– **الدين**: يمثل المحددات الأساسية للرأي العام بما يتضمنه من تعاليم وقيم وأسس أخلاقية واوامر ونواهي فضلا عن الجوانب الروحية والوجدانية لاسيما إذا كان هذا الرأي وثيق الصلة ببعض القضايا أوالأحداث.

– **القادة**: وهم احد العناصر المكونة للرأي العام سواء في المجال السياسي أوالاقتصادي أوالمحلي وكلما زادت قدرة القادة وكفاءتهم ازدادت درجة تأثير الرأي العام لهم.

- **قادة الرأي**: وهم الأشخاص ذوي التأثير الكبير على معلومات واراء ومواقف وسلوك الأشخاص الآخرين في مجتمع ما بصورة مطلوبة ومتكررة

في موقف اختياري ولأسباب وعوامل شخصية غير رسمية ولا نقل المناصب والأوضاع كالخبراء والعلماء وصفوة المثقفين والمفكرين وبعض الأصدقاء والزملاء ويلعب قادة الرأي دورا هاما في تشكيل الرأي العام وتوجيهه والتأثير إزاء قضايا وموضوعات مختلفة متصلة بمجال تأثيرهم

ويرى الباحث عادل عبد الصادق محمد أن من أبرز تجليات تأثير الإنترنت على الفعل السياسي والعمومي مثلا ما يلي :

أولا- تمكن الفرد من صناعة المحتوى السياسي واستقباله وارساله وذلك بالاستفادة من إمكانات الهاتف المحمول و مختلف تقنيات الاتصال بالإنترنت و مختلف الخدمات المرافقة.

ثانيا- إتاحة القدرة على المشاركة السياسية من أي مكان وفي أي زمان وذلك بالاستفادة من قدرة تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية على الحركة ومتابعة الحدث في مكان حدوثه مباشرة وبمرونة فائقة وهذه الخاصية مهمة جدا لتمكين الجماعات شبه المتنقلة وقاطني المناطق النائية من المشاركة السياسية.

ثالثا- المشاركة الشخصية، حيث توفر الإنترنت القدرة على القيام بأعمال فردية وتطوعية غير خاضعة لأي توجيهات من جهات معينة، بل لقناعات الفرد السياسية.

رابعا- الإنترنت يمكن أن تقدم العديد من الخدمات الأساسية الحكومية بشكل أسرع واكثر صلة بالمواطنين، والتي تعد من أسس العملية الديمقراطية، كما توفر تكاليف جمع المعلومات، وسهولة الوصول إليها، ويمكن استخدام الانترنت كأداة تعليمية وتوعوية وتنويرية في المجالات السياسية و الاجتماعية.

خامسا- تساعد شبكة الانترنت في تسهيل عملية جمع المعلومات اللازمة لمحاسبة الحكومات ومساءلتها، ونشر المواد الإعلامية التي تشكل أداة نقد للحكومات وسياستها العامة، حيث يمكن استخدام ذلك بفعالية من قبل معارضي الحكومة والمواطنين العاديين.

سادسا- يمكن أن يعمل الإنترنت كآلية للديمقراطية من خلال ما يتيحه من طرق والية جديدة لممارسة العملية السياسية كالتصويت الإلكتروني أواجراء مشاورات بين كل من الناخبين و ممثليهم، أو استطلاعات الرأي الالكترونية أوتكوين المجموعات و التحالفات السياسية عبر الإنترنت.

وتتفق الدراسات الغربية على دور الإعلام الاجتماعي البارز في التنشئة السياسية إذ أثبتت دراسة قامت بها جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية أن العلاقة بينهما علاقة طردية، حيث كشفت أن قضاء وقت ما في المجتمعات الإلكترونية تلحقه زيادة في معدلات المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية، وفي معدلات الحوار البنّاء لمعالجة القضايا المهمة

للمجتمع الواقعي، ووجدت الدراسة أيضاً أن تعلم الشباب كيفية التعامل مع أدوات الإعلام الإلكتروني ساهم في ارتفاع معدل إطلاعهم على وجهات نظر ثرية ومتنوعة مما دفع بالتالي إلى زيادة احتمال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والسياسية.(**الثقافة السياسية: دور الإعلام في التنشئة السياسية، مقال متوفر على الرابط**

http://www.bna.bh/portal/*news*/556144 تاريخ الولوج 17 فيفري 2015)

خاتمة:

ومن خلال ما سلف يبقى في الموضوع تساؤلات بحثية كثيرة حول مختلف التحديات التي أضحت تحول دون التحكم في النقاش العمومي في ظل تعدد الأطراف التي أصبحت تساهم في تكوينه وتوجيهه، وانطلاقا من أهمية الإعلام (البديل) وما وفره من أدوات تفاعلية استطاع من خلالها الناس التعبير عن رأيهم بحرية دون التعرض لمضايقات أوضغوطات.

إن ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع يتطلب توفير الحد الأدنى من الحقوق الأساسية للمواطن، حتى يصبح للمواطنة معنى، إذ لا معنى لوجود حقوق إعلامية اتصالية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية على الورق، لا يتوفر الحد الأدنى من ضمانات ممارستها وتجسيدها على أرض الواقع، فالمشكل لا يتمثل في غياب نصوص قانونية تضمن حقوق الإنسان، بل المشكل يتجلى في عدم تطبيق هذه النصوص في الواقع، بحيث تبقى هذه

النصوص جامدة، بل تفقد معناها إذ لم تطبق وتتحول إلى قاعدة يستند إليها الأفراد في حياتهم العملية.

قائمة المراجع:

1- الكوت عبد المجيد خليفة.(2014). **المواطنة الرقمية: التجليات والتحديات**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر.

2- اللدعة بسمة، ندى الخزندار. (2011)**استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان**، مذكرة مقدمة لنيل درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية غزة،.

3- اليحياوي يحيى. (2015) **في إشكالية الديمقراطية الرقمية**. مقال متوفر على الرابط http://www.e-joussour.net/ar/node/2629 تاريخ الولوج 17 فيفري 2015.

4- حسني عوض: **أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب**، جامعة القدس المفتوح، دراسة منشورة على الموقع www.qou.edu/.../socialResponsibilityConf/dr_hou

5- قنيفة نورة. (2014).**ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: الفيسبوك نموذجا**، ورقة عمل مقدمة

للملتقى الدولي الثاني حول الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر، جامعة بسكرة،25 26 نوفمبر 2014.

6- لطيفة إبراهيم خضر. (2006)**الديمقراطية بين الحقيقة والوهم**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.

7- الثقافة السياسية: **دور الإعلام في التنشئة السياسية**، مقال متوفر على الرابط http://www.bna.bh/portal/news/556144 تاريخ الولوج 17 فيفري 2015

8- Breton Philippe, (2004)**le culte de l'internet une menace pour le lien social**, casbah édition, Alger.

9- Collée Laurent.(2009) **sécurité et vie privée sur les réseaux sociaux**, mémoire pour l'obtention du diplôme de master en gestion de la sécurité des systèmes d'information, université de Luxembourg.